الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري الخليجي أصدر بياناً صحافياً:

مبادرة السلام العربية تضع أسساً لحل سلمي ونهائي وتعبر عن الرأي العربي العام

دعوة المجتمع الدولي للضغط على الحكومة الإسرائيلية للانسحاب إلى ما وراء خطوط ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠

اجتماع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي (واس)

الامير سعود الفيصل مترئساً وفد المملكة الى الاجتماع الاستثنائي الخليجي (واس)

■ أصدر المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بياناً صحافياً في ختام اجتماعه الاستثنائي السادس والعشرين أمس والذي عقد في مدينة جدة أعرب فيه عن تقديره للجهود والاتصالات التي جرت لتفعيل المبادرة السياسية المهمة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والتي تبنتها القمة العربية في بيروت بعد استماعه إلى شرح مفصل من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل لنتائج زيارة الأمير عبدالله إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

معتبراً المبادرة متكاملة تضع أسساً لحل سلمي ونهائي، عادل وشامل، وتعبر عن رأي عربي عام. وأشاد بالنتائج الايجابية التي حققتها زيارة سموه لصالح القضية الفلسطينية قضية العرب والمسلمين.

كما استمع المجلس إلى شرح مفصل من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، عن نتائج اجتماع القمة الثلاثية التي عقدت يوم السبت الموافق ١١ مايو ٢٠٠٢م في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية وضمت كلاً من فخامة الرئيس حسني مبارك، وفخامة الرئيس بشار الأسد، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية، حيث بحثت القمة الثلاثية تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ضوء التصعيد الإسرائيلي، والاتصالات العربية والدولية التي اجريت في هذا الشأن.

وحيا المجلس صمود الشعب العربي الفلسطيني الشقيق، وأعرب المجلس عن تمسك دوله بمبادرة السلام العربية التي أقرها مؤتمر القمة العربي في بيروت كأساس لأي تحرك يهدف إلى تحقيق السلام العادل والشامل في اطار الشرعية الدولية، مؤكداً ان السلام هو خيار استراتيجي للأمة العربية، وأكد رفض دوله للعنف بكافة أشكاله.

ودعا المجلس، الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا الاتحادية، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، والمجتمع الدولي بأسره، إلى بذل أقصى الجهود وممارسة الضغوط على الحكومة الإسرائيلية للانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية التي أعادت احتلالها إلى ما وراء خطوط ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م والعودة إلى المفاوضات الجادة وبما يؤدي إلى التجاوب مع مبادرة السلام العربية والجهود الدولية لتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط والمبنية على قرارات الشرعية الدولية وخاصة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وتابع المجلس القرار الذي اتخذه الحزب الحاكم في إسرائيل برفض القبول بقيام دولة فلسطينية، وأكد بأن مثل هذه الاجراءات تضع عراقيل في طريق جهود السلام، وتزيد الأمور تعقيداً، وتتعارض مع الجهود الدولية، المبذولة حالياً، لتحقيق السلام والأمن في المنطقة، اللذين لن يتوفرا إلا من خلال وجود دولتين، فلسطينية وإسرائيلية، تعيشان جنباً إلى جنب بأمن وسلام.

وكانت أعمال الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري بدأت أعمالها أمس.

وقد ألقى يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسئول عن الشئون الخارجية بسلطنة عمان رئيس الدورة، كلمة رحب فيها بالمشاركين وان يتكلل الاجتماع بالنجاح والتوفيق.

بعد ذلك ألقى عبدالرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلمة أعرب فيها عن سعادته لمشاركته في الاجتماع الاستثنائي لأول مرة بعد استلامه عمله أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال:

يسعدني ان أشاركم اجتماعكم الاستثنائي لأول مرة بعد استلامي لعملي أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وأن احيي هذا الاجتماع وأعبر عن خالص شكري وتقديري وعظيم امتناني لمعالي الأخ يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسئول عن الشئون الخارجية رئيس المجلس الوزاري والاخوة أصحاب السمو والمعالي اعضاء المجلس على ما أحاطوني به من دعم كريم وثقة غالية، مؤكداً ان مساندتهم الكريمة وتوجيهاتهم النيرة ستكون خير معين لي على أداء عملي بالمستوى الذي يأملونه إن شاء الله وبما يحقق تطلعات أصحاب الجلالة والعظمة والسمو قادة دول المجلس وآمال شعوبها في تعزيز مسيرة التعاون في مختلف المجالات وبما يحمي مصلحة مواطني دول المجلس ومكتسباتهم، ويعزز مساهمتهم ومشاركتهم في هذه المسيرة الخيّرة. مستفيداً في كل ذلك بخبرات وإنجازات من سبقني من الاخوة الأمناء العامين لمجلس التعاون ومن إسهامات وجهود أخواني وزملائي في الأمانة العامة.

وقال العطية في كلمته:

ينعقد اجتماعكم الاستثنائي بناء على دعوة كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية بهدف التشاور حول المستجدات والقضايا التي تهم دول المجلس وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط ودعم صمود الشعب الفلسطيني البطل في كفاحه لنيل حقوقه وإقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس الشريف وحماية

جدة - مكتب «الرياض» سالم مريشيد

مكتسباته من الهجمة الإسرائيلية الشرسة التي يتعرض لها.

مؤكداً أن الأمانة العامة لتبارك الجهود الرائدة التي بذلها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لنصرة القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وتشيد بالنتائج الطيبة التي حققتها زيارة سموه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولقائه بالرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش .. هذه النتائج التي حققت انفراجاً في الأزمة وخاصة الانسحاب الإسرائيلي من بعض الأراضي الفلسطينية وفك الحصار عن الرئيس عرفات وتغير نسبي في موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كفاح الشعب الفلسطيني الشقيق.

كما أن الأمانة العامة لتعبّر عن بالغ تقديرها وعظيم اعتزازها لصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية لما قام به من جهود وما بذله من مساع حميدة ولقاءات واتصالات مكثفة لتوضيح عدالة قضية الشعب الفلسطيني الشقيق وكسب مزيد من التأييد العالمي لها، والتي تعبّر بشكل واضح على ما تقدمه المملكة العربية السعودية وقيداتها من دعم لا محدود للدفاع عن القضايا العربية والإسلامية العادلة.

وفي تصريح لوزير الخارجية القطري الشيخ حمد آل ثاني للإعلاميين بقصر المؤتمرات بجدة، أكد تأييده لأي اجتماع عربي من أجل السلام وقال: نحن نؤيد أي اجتماع عربي يكون الأساس منه طبعاً الخروج من الأزمة الحالية على أساس سليم ومتين.. وليس على أساس مؤقت.. والدول التي اجتمعت تسعى بصدق للسلام وهذا طبعاً توجه قطر من البداية في هذا الموضوع، ونحن نؤيد أي مساع تجعل من المنطقة منطقة هدوء وسلام ونأمل أن نوفق في ذلك إن شاء الله.

وقال آل ثاني:

ومن المهم جداً أن يكون هناك توافق عربي وفلسطيني ولا نحيد عنه مع توجهنا الكامل للسلام ولكن على أساس سليم وليس لحل أزمة مؤقتة لأن حل الأزمة المؤقتة لن يرضي الشارع الفلسطيني الذي ضحى الفترة التي فاتت في مقام التضحيات من أجل حريته واستعادة أرضه وبالنسبة للجهود التي تبذلها قطر لأجل عقد قمة إسلامية فهي بناء على طلب الرئيس الفلسطيني ونحن مازلنا نرى اتصالات ولكن نحن ارتأينا أن نترك وقتاً كافياً للمساعي القائمة الحالية للاتصالات الحالية بين أمريكا وبين بعض الدول العربية وبين الإسرائيليين والفلسطينيين لتؤتي ثمارها وعندها يحدد ، لأن القمة أيضاً نحن نتساءل في قطر ماذا نريد مع القمة إذا كانت القمة من أجل عقد قمة فأنا أعتقد أنه ليس له داعي إلا إذا كانت هناك قمة ستصدر قرارات معينة على مدى المدى هذا هو المطلوب على الشارع العربي على الأقل ولذلك ننتظر لنرى إن أتت بنتائج هذه الاتصالات وهذه المساعي الحميدة نعتقد أن المطلوب النتيجة وليس المطلوب عقد قمة أو عدمها.

من جانب آخر أكد معالي السيد يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان رئيس المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي في تصريحات صحافية عقب ختام الاجتماعات ان الدول العربية اصبح لديها احساس ويقين بان الادارة الامريكية اذا استمرت في التفكير بالمفهوم الذي بدأت تأخذ به الآن.. وهو اعطاء أولوية خاصة في سياستها للمناطق الحساسة في الشرق الأوسط، وخاصة القضية الفلسطينية فان ذلك سيعطي نتائج طيبة وسينعكس بلا شك على احلال السلام في المنطقة واعادة مسيرة السلام الى مسارها السلام.

وقال السيد بن علوي، والمؤسف ان الدول العربية مازالت ترى ان الحكومة الاسرائيلية لم تتجاوب بعد بما يكفي مع هذه الجهود، ويظهر ان القادة السياسيين وخاصة في الليكود يسبحون عكس التيار، ولكننا سننتظر ما يمكن ان نعتبره تحركاً ايجابياً، وتحركاً يمكن اعتباره خطوة اولى في اتجاه السلام من الولايات المتحدة.. والدول العربية مستعدة لتحمل مسؤولياتها كاملة في كل ما من شأنه ان يحقق السلام العادل.. ونعتقد جازمين ان الكرة حاليا في المرمى الاسرائيلي..

ونتوقع ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية، والأمم المتحدة وامينها العام.. وهي المسماة بالمجموعة الرباعية بعمل شيء في اتجاه حمل اسرائيل على اعطاء اشارات حقيقية في اتجاه السلام والقيام بخطوات عملية تقنع الدول العربية بأنها تسعى للسلام وهناك رأي عربي اصبح في الوقت الحاضر متبلوراً حول هذا الأمر.. ويعتمد على ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية والفلسطينية التي احتلتها.. والعودة بقواتها الى الوقع الذي كان قائما قبل ٦٧م.. وهي المناطق المعرفة في اتفاقيات اوسلو.. وفي المفاوضات التي جرت خلال العشر سنوات الماضية.

وعن اعلان شارون الأخير وما يعكسه من رفض اسرائيل للسلام.. ورفض لكل الاتفاقيات السابقة قال السيد يوسف بن علوي.. هناك اطراف عديدة ليست فقط اسرائيل.. وتشمل هذه الاطراف المجتمع الدولي، والدول المسؤولة عن الأمن في مجلس الأمن وهناك الدول العربية، وهناك اطراف اخرى مباشرة.. واسرائيل واحدة من هذه الاطراف هي وحدها لا يمكن ان تلغي السلام او تتمرد عليه.

وقال ان المبادرة العربية التي اقرت في قمة بيروت تحتوي على كافة الالتزامات العربية في سبيل تحقيق السلام.. واذا قامت اسرائيل باعطاء تلك الاشارات اشارات جيدة وممتازة وانسحبت من الاراضي واعادت حقوق السلطة الفلسطينية لاصحابها.. يمكن ان تعتبر هذه اشارات ايجابية تشجع الدول العربية في الدخول في مفاوضات السلام وتحمل مسؤولياتها.

من جانب آخر، غادر جدة مساء أمس اصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد حضورهم اجتماع الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين للمجلس الوزاري لوزراء الخارجية بدول المجلس.

فقد غادر كل من معالي وزير الدولة لشؤون مجلس الشورى بمملكة البحرين عبدالعزيز محمد الفاضل ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح ومعالي وزير الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة راشد بن عبدالله النعيمي ومعالي الوزير المسئول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله ومعالي وزير الخارجية بدولة قطر حمد بن جبر ال ثاني.

وكان وداعهم بمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليجي العربية الاستاذ عبدالرحمن بن حمد العطية ورئيس المراسم بوزارة الخارجية عبدالرحمن بن محمد النويصر وسفراء دول مجلس التعاون لدى المملكة.

القمة التشاورية للمجلس الأعلى لدول «التعاون» تعقد في المملكة ١٤ ربيع الأول

جدة - منى الحيدري:

■ تقرر أن تعقد القمة التشاورية لأصحاب الجلالة وسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمالها في المملكة العربية السعودية يوم الاحد ١٤ ربيع الاول ١٤٢٣هـ الموافق ٢٦ مايو لعام ٢٠٠٢ ميلادي.

وتدرس القمة التشاورية خلال انعقادها الاوضاع في الاراضي الفلسطينية جراء الاعتداءات التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني ورفضها للسلام الذي تسعى اليه الأمة العربية من خلال مبادرة السلام العربية التي اجمع عليها القادة العرب في قمة بيروت.

مصادر مطلعة اوضحت ان القمة التشاورية تأتي في ظروف بالغة الأهمية تتطلب حشد كل الجهود والامكانات للخروج بمواقف خليجية قوية وموحدة لكل ما يهم الامة العربية خاصة وانها تأتي بعد الزيارة الهامة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني للرئيس الأمريكي بوش والرؤية الواضحة التي قدمها فيما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط وبعد انعقاد القمة الثلاثية العربية بشرم الشيخ.

سمو ولي العهد الأمير عبدالله سيضع كل نتائج زيارته لأمريكا ونتائج قمة شرم الشيخ امام القادة الخليجيين وأكدت المصادر ان قادة دول مجلس التعاون سيبحثون ايضاً في قضايا تتعلق بالبيت الخليجي ومسيرة المجلس والمستجدات في الساحة العربية والدولية.

أكدوا أن الصهيونية وراء الشرور والكوارث في العالم

حاخامات يهود: أرض فلسطين ملك لأصحابها العرب.. وزوال (إسرائيل) هو الضمان الوحيد للسلام في المنطقة

القاهرة - واس:

■ أجمع أبرز حاخامات اليهود في بريطانيا على ان دولة (إسرائيل) هي كيان صهيوني معادي للسلام.

وأكدوا في مقابلة مع صحيفة (الاهرام) المصرية نشرتها امس ان تفكيك (إسرائيل) واقامة الدولة الفلسطينية هما الطريق الوحيد للسلام بالمنطقة وان شارون تجسيد قبيح للصهيونية.

ونقلت الصحيفة عن الحاخام (غولدشتاين) قوله ان اليهود الحقيقيين يرون ان اليهود لم يعيشوا في سلام وأمن الا مع العرب مسلمين ومسيحيين قبل قيام الدولة الصهيونية في فلسطين مؤكدا انه لن يكون هناك سلام في فلسطين والشرق الاوسط والعالم كله الا بازالة دولة (إسرائيل) والعودة للوضع الذي كان قائما قبل الاربعينيات.

وأعرب عن اعتقاده أن (إسرائيل) الصهيونية ترتكب جرائم فظيعة وانتهاكات مروعة ضد شعب فلسطين وان المقاومة الفلسطينية ليست ارهابا.. موضحا ان الصهيونية التي هي وراء قيام (إسرائيل) مسؤولة عن كثير من الشرور والكوارث في العالم فضلا عن الدماء المراقة منذ الاربعينيات في فلسطين ومؤكدا انه لايمكن ان يوافق يهودي حقيقي على الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها الإسرائيليون الصهاينة في حق الفلسطينيين.

ولفت الحاخام (غولدشتاين) الى ان هناك يهودا معتدلين في (إسرائيل) مناصرون لزوال (إسرائيل) يعدون بمئات الآلاف ولهم انشطة كثيرة تستهدف نشر فكرهم ولكن الاعلام الغربي الخاضع للصهيونية يتجاهل عن عمد انشطة اليهود المعتدلين.

وقال اننا نظمنا كثيرا من المظاهرات وشاركنا في احتجاجات اخرى تأييدا لفلسطينيين ومناهضة للكيان الصهيوني الارهابي وقد كنا المنظمة اليهودية الوحيدة التي شاركت في المؤتمرات الاسلامية بلندن لمناهضة الارهاب وتحديد مفهومه للتفريق بينه وبين المقاومة المشروعة للاحتلال.

من جهة اخرى قال الحاخام (غرومان) ان اليهود الحقيقيين مؤمنون ايمانا راسخا بأن الله تعالى سيزيل دولة (إسرائيل) ما لم يتم تفكيكها.. ولفت النظر الى مصير الحاخام دانيال بيتون المعتقل حاليا في السجون الإسرائيلية بسبب مشاركته في مظاهرة دينية سلمية اعلن فيها موقفه بصراحة وهو عدم اعترافه بدولة (إسرائيل).

ونبه الى انه بعد فشل الصهاينة في شراء نشاطات اليهود المعتدلين بالمال مقابل سكوتهم عن قول الحقيقة تم ارهابهم بشتى صنوف الترويع والضغوط.

إلى ذلك قال الحاخام (كوينغ) اننا لانعترف (بإسرائيل) ونؤمن بأن فلسطين هي ملك لاصحابها العرب الفلسطينيين.. موضحا ان تعاليم التوراة الحقيقية تقضي باعادة الارض للفلسطينيين.

جنيف: مراكز اتصال القاعدة لم تكشف جميعها.. ولم تضعف حقيقة

جنيف - (أ. ف. ب):

■ أعلن مدير المكتب الفدرالي للشرطة السويسرية جان - لوك فيز لصحيفة «لوتان» أن مراكز اتصال تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن «كامنة» لم تكشف جميعها ولم تضعف حقيقة».

وأشارت لوتان أمس إلى اجتماع عقد مؤخراً بين مسؤولي الخارجية والدفاع والعدل والشرطة للاطلاع على التحقيق الجاري في سويسرا حول تنظيم القاعدة بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع أن نقاط اتصال القاعدة راسخة على الارجح في سويسرا «فهناك كثير من حركات العبور في سويسرا، لعناصر من هذا التيار «لتكون مجرد صدفة».

ولم تؤكد متحدثة باسم مكتب الشرطة هذه المعلومات لكن فقط تصريحات فيز.

وأضاف مدير الشرطة «اليوم يعتبر الجناح العسكري للقاعدة مدمراً عملياً والجناح السياسي تلقى ضربات. أما الأمر الوحيد المؤكد فهو أن القاعدة، وعلى الرغم من عدم تحركها خلال أشهر عدة، تملك إلى حد كبير الوسائل للضرب مجدداً».

وذكرت الصحيفة السويسرية أن رشيد الغنوشي المقرب من الزعيم الإسلامي السوداني حسن الترابي سافر مرات عدة إلى سويسرا التي تؤوي أيضاً ناشطين من الاخوان المسلمين.

وأشارت لوتان على سبيل المثال إلى حالة مسؤول المجموعة المسلمة في تيسين (جنوب شرق البلاد) أحمد إدريس ناصر الدين، رجل الأعمال الايطالي الكويتي المرتبط بالاخوان المسلمين والذي كان من مسؤولي مصرف التقوى الذي يتخذ مقراً له في لوغانو في تيسين. وقد اضافت سويسرا مؤخراً عشرة أسماء، بينهم أحمد إدريس ناصر الدين، إلى لائحتها السوداء التي تضم في الأصل ثلاثمئة اسم وشركة مرتبطة بالقاعدة. وتطبيقاً لقرار الأمم المتحدة، وضعت سويسرا لائحة بأسماء الأشخاص والشركات التي يشتبه بأن لها علاقة بتنظيم القاعدة ويحظر دخولها أو مرورها في سويسرا، كما من المقرر أن تجمد حساباتها المصرفية.

ويشتبه منذ فترة طويلة بأن مجموعة التقوى التي لها فروع في لوغانو وفادوز في ليشتنشتاين، تمول شبكة بن لادن لكن لا يتوافر حتى اليوم أي دليل يؤكد هذه الشبهات.

سفير العراق لدى الأمم المتحدة عبّر عن انتقاده:

قرار مجلس الأمن ١٤٠٩ صناعة أمريكية

الدوحة - أ.ف.ب:

■ انتقد سفير العراق لدى الأمم المتحدة محمد الدوري أمس الأربعاء قرار مجلس الأمن ١٤٠٩ الذي يخفف نظام العقوبات المفروضة على بلاده، وذلك في تصريح لقناة «الجزيرة» الفضائية القطرية.

واعتبر الدوري ان «الطريقة التي وضع بها هذا المشروع هي طريقة اميركية. المشروع وضعته اميركا وناقشته اميركا مع الدول الأعضاء الأخرى».

وأضاف «ما يسمى بقائمة السلع ذات الاستخدام المزدوج هي قائمة طويلة ومضرة بالاقتصاد العراقي ومستقبله كما تضر مباشرة بالشعب العراقي».

واعتبر السفير العراقي ايضا ان «الإجراءات التي ألحقت بالقرار هي اجراءات معقدة وطويلة وتستهدف فقط عرقلة وصول المواد الانسانية خصوصا والمواد الأخرى على وجه العموم». وأوضح ان هذه «المواد ستتأخر كثيرا كما كان عليه الحال في السابق وستكون مكلفة للشعب العراقي» مضيفا «اعتقد ان الحكومة ستدرس هذا الموضوع (قرار مجلس الأمن) عن كثب وتقرر بالتالي القرار الذي ستتخذه».

واضاف الدوري «نحن نعتبر ان جميع قرارات مجلس الأمن التي لا تبادر الى رفع الحصار عن العراق هي محل نظر في تقديرنا. ان الذي يطلبه الشعب العراقي بعد ١٢ سنة من المعاناة هو رفع الحصار».

واعتبر ان العراق «نفذ جميع القرارات ذات الصلة» باجتياحه الكويت لكن «الأمم المتحدة لم تنفذ قرارات مجلس الأمن كما يجب».

واعتمد مجلس الأمن الدولي الثلاثاء بالاجماع القرار ١٤٠٩ الذي يهدف الى تخفيف نظام العقوبات المفروضة على العراق والمطبق منذ غداة الاجتياح العراقي للكويت قبل حوالى ١٢ عاما.

ويضع هذا القرار نظاما - نظام العقوبات نفسه يبقى ساري المفعول - سيسمح للحكومة العراقية باستيراد المنتجات ذات الاستخدام المدني بسهولة اكبر.

وسيعاد النظر بهذه الآلية بعد ستة اشهر على ضوء تقرير سيرفعه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

والنقطة الرئيسية في النظام الجديد هي «قائمة اعيد النظر بها» تتضمن كل المنتجات التي يمكن ان تستخدم عسكريا ويبقى استيرادها خاضعا لتفتيش يؤكد انها لن تستخدم عسكريا.

الشيخ محمد الصباح يشيد بقرار مجلس الأمن بتخفيف العقوبات عن العراق

الكويت - كونا:

■ وصف وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح القرار الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي بتخفيف العقوبات المفروضة على العراق بأنه تطور مهم جدا في رفع معاناة الشعب العراقي.

وقال الشيخ محمد في تصريح ادلى به للصحافيين لدى مغادرته للمشاركة في الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في جدة ان «تبني مجلس الأمن الدولي قرارا بتخفيف العقوبات على العراق يمثل خطوة وتطورا مهما جدا لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي».

وجدد الشيخ محمد تأييد دولة الكويت ومطالبتها لكل ما من شأنه رفع المعاناة عن الشعب العراقي متمنيا ان يسفر ذلك القرار عن تحسين المستوى المعيشي للشعب العراقي.

واشار الشيخ محمد إلى تركيز القرار على تحديد السلع التي يمكن استخدامها للاغراض غير السلمية موضحا انه يأتي بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يعتبر ملزما للجميع.

وحول مشاركته في الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والذي يسبق القمة الخليجية التشاورية السنوية والمقررة اواخر الشهر الحالي اكد الشيخ محمد وقوف دول المجلس مع المبادرة العربية للسلام التي تبنتها قمة بيروت الأخيرة بناء على مبادرة كانت لدى ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود. ووصف الاجتماع التحضيري بأنه مهم لأنه يأتي في ظل تطورات كان من ابرزها الزيارة الأخيرة للامير عبدالله بن عبدالعزيز للولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار الشيخ محمد مجددا إلى ترحيب دولة الكويت بجهود الأمير عبدالله لاحلال السلام في المنطقة.

الالتفاف العربي حول المبادرة السعودية أعاد الصواب للسلام

لندن: مهمة الأمير عبدالله إلى الولايات المتحدة اعادت الزخم للعملية السلمية.. واشتباك الادارة الأمريكية مع التزاماتها الدولية

القمة السعودية - الأمريكية خرجت بسياسات أعادت الهدوء للمنطقة

لندن - «الرياض» - يسري حسين

■ أجمعت ندوة انعقدت في مركز تعزيز التفاهم العربي البريطاني، ان زيارة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة واللقاء مع الرئيس الأمريكي جورج بوش كانت حاسمة في تيسير الموقف الأمريكي بحقائق الوضع في الشرق الأوسط وتحفيز ادارة بوش على الالتزام بمسيرة السلام والعودة الى الاشتباك مع دور حيوي يلجم تطرف الحكومة الإسرائيلية الحالية.

ورأى باحثون ومعلقون سياسيون ان مهمة سمو ولي العهد إلى الولايات المتحدة أعادت زخم مبادرة السلام واشتباك الادارة الأمريكية مرة أخرى مع التزاماتها الدولية ومساندتها لانهاء مظاهر العنف وانسحاب القوات الاسرائيلية من رام الله وانهاء الحصار على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعتبرت الندوة التي دعا اليها مركز الدراسات العربية بلندن ان مهمة سمو ولي العهد أعطت مبادرته مهمة للجانب العربي للتحرك في واشنطن ومع الإدارة الأمريكية ودفعها لتبني الضغط على (إسرائيل) ووقف عمليات شارون ضد الشعب الفلسطيني.

وقال المعلق البريطاني ريتشارد بيستون ان الدور السعودي اعاد في البيت الأبيض حقائق الشرق الأوسط وأهمية المصالح الأمريكية والاتصالات مع دول المنطقة لوقف التدهور والرجوع إلى مسار السلام وتطبيق قرارات الأمم المتحدة ووقف العنف والاحتلال.

وأشار ان المبادرة السعودية والالتفاف العربي حولها اعاد الصواب الى موضوع السلام وانقاذه من دائرة العنف، حيث ادركت الادارة الأمريكية خطورة مشروع «شارون» الذي يفجر كل شيء».

وقال غيث ارمنازي رئيس بعثة جامعة الدول العربية السابق في لندن ان الخطوة السعودية البارزة اعادت واشنطن الى طريق تبني مبادرة السلام ووقف عنف «شارون» والعمل على تبني وجهة النظر الداعية للقيام بدولة فلسطينية.

واشتباك واشنطن مع هذا المطلب جعل الإدارة الأمريكية تعيد ارتباطها بالمنطقة مرة أخرى وانهاء العزلة وقبول ضغوط اللوبي الصهيوني الذي تجمع في مظاهرة (ايباك) قبل وصول سمو ولي العهد الى تكساس ولقاء الرئيس الأمريكي.

وقد حاول هذا اللوبي الضغط لفرض اجندة يهودية لصالح (إسرائيل) تربط بين الشعب الفلسطيني وطالبان وشخص الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وابن لادن زعيم حركة القاعدة. غير ان الجهد الدبلوماسي السعودي اجهض هذا المخطط تماماً وخرجت القمة الأمريكية - السعودية بعدة سياسات تعيد الهدوء الى المنطقة.

وقال أرمنازي، ان هناك قناعة بأن واشنطن تريد التهدئة في فلسطين لضرب العراق، غير ان اشتباك واشنطن مع مسيرة السلام واعمار فلسطين ورفض الأجندة الإسرائيلية سيجعل من الصعوبة تماماً توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وأكد أنه يقتنع بأن الدور السعودي وقمة شرم الشيخ وضعت أسساً جديدة لتحرك يحمي المنطقة ويدفعها بعيداً عن الدمار وان الولايات المتحدة ادركت خطورة منهج شارون وقد تدخلت لمنع قصف غزة. وقال ان نمو هذا الدور جعل الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني عربياً وأنه لأول مرة بهذا الحجم يتدخل العرب برؤية مفتوحة وقوية تجاه طرح تصورهم الداعي لانقاذ المنطقة بالكامل وفرض السلام العادل وانهاء طموحات التوسع الإسرائيلي ومنع تدهور الموقف في العراق وقال إن هناك صعوبة ان تقوم الولايات المتحدة باطفاء حريق فلسطيني، ثم تقوم بإشعال الآخر العراقي.

> التحرك السعودي كان النغمة الصحيحة في تداعيات العنف الذي أشعله شارون

وأشار الباحث د. توبي دورج من معهد الدراسات الملكية البريطانية ان موضوع العراق يبدو معقداً للغاية في ظل الأجواء الموجودة في الشرق الأوسط وهناك قناعة لدى الدول الأوروبية ان استخدام الخيار العسكري الأمريكي ضد بغداد يتضاءل للغاية.

وقال إن العراق خلال الآونة الأخيرة تحرك في اتجاه المصالحة والاتصال مع هيئة الأمم المتحدة والحوار معها مما قد يؤدي الى تمهيد الطريق لعودة المفتشين الدوليين مرة أخرى لمراقبة اسلحة الدمار الشامل.

وقال إنه رغم هذه التحولات غير ان الادارة الأمريكية مسكونة بهاجس العراق وازالة النظام في بغداد لاعادة ترتيب أوراق المنطقة مرة أخرى وابعاد الرئيس العراقي الذي يشكل تحدياً لاستراتيجية الولايات المتحدة، عقب الحادي عشر من سبتمبر الماضي.

وأشار الباحث العراقي د. برهان الجلبي ان الدول العربية تعارض ضرب العراق، وان ما قاله نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني غير صحيح عن وجود موافقة عربية ضد العراق.

وتحدث عن صعوبة تكرار سيناريو أفغانستان في العراق، لوجود دولة قادرة على التحدي والمقاومة وقال إن الحل هو تنمية الحوار مع هيئة الأمم المتحدة وان الهجوم على العراق قد يدخل المنطقة في مرحلة من الفوضى.

ورأس عبدالمجيد فريد هذه الحلقة النقاشية حول الشرق الأوسط والتطورات التي جرت في ظل مبادرة سمو الأمير عبدالله وتداعيات قمة شرم الشيخ وظهور بوادر أمل في تحقيق تسوية بعد التبني العربي لطريق السلام الشامل وتطرح هذه التطورات الوضع تجاه العراق ورغبة القوى الرئيسة في المنطقة تجنب اندفاع الوضع الى التدهور، لذلك كان التحرك السعودي هو النغمة الصحيحة في تداعيات العنف الذي اشعله شارون واستهدف المنطقة وكان دور المملكة اطفاء هذا الحريق وطرح البديل المرتبط بالبناء والسلام العادل من موقع قوة وليس ضعفاً أو استسلاماً.

المستشفى السعودي الألماني (300 سرير)
الرياض
عيادة الأمراض الصدرية والحساسية
د. محمد جلال
استشاري الأمراض الصدرية - كلية الطب - جامعة القاهرة.
عضو الجمعية المصرية لأمراض الصدر
حي الصحافة هاتف / ٤٨٧٣٠٠٠ (٢٥٠ خط)

منشأة زراعية بحاجة إلى:
مهندس زراعي مشرف
له خبرة سابقة بالمملكة لاتقل عن خمس سنوات في المجال الزراعي، لديه رخصة قيادة سعودية سارية المفعول
ترسل السيرة الذاتية على رقم الفاكس: ٠١/٤٦٤٢٠٤٧